رابط المادة على منصة باحث

الأسماء الحسنى

الأسماء الحسنى | الخالق

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اللهم انت الملك لا شريك لك والفرد الذي لا ند لك كل شيء هالك الا وجهك احق من ذكر واحق من عبد - 00:00:00

وانصر من ابتغي وارأف من ملك اقرب شهيد وادنى حفيظ حلت دون النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الاثار ونسخت الاجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما احللت والحرام ما حرمت - 00:00:25

والدين ما شرعت والخلق خلقك والعبيد عبيدك وانت الله الذي لا اله الا انت الرؤوف الرحيم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:49

اما بعد فحديثنا في هذه الليلة باذن الله تبارك وتعالى عن اسمين كريمين من اسماء الله تبارك وتعالى الاول الخالق والثاني الخلاق قد اقتصرت على ذلك من اجل ان الكلام على هذه الاسماء يحتاج - 00:01:08

الى شيء من التطرق الى بعض الجوانب مما يتصل بخلق الله تبارك وتعالى ودقة هذا الخلق واحكامه ولذا رأيت ان اقتصر على هذين الاسمين في هذه الليلة وفي ليلة اخرى اتحدث عن اسمه تبارك وتعالى البارئ - 00:01:35

وفي ليلة ثالثة اتحدث عن المصور مع ان هذه الاسماء مترابطة ويمكن ان يتحدث عنها جميعا في مجلس واحد ولكن ما ذكرته كان هو الباعث والسبب على الاقتصار على هذين الاسمين - 00:02:01

في ليلتنا هذه واسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم في الاوقات وان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع الحديث عن هذا الاسم الكريم ايها الاحبة سينتظم خمس قضايا الاولى في بيان معناه - 00:02:26

من الناحية اللغوية وكذا ايضا ما يتعلق بالمعنى من جهة اضافته الى الله تبارك وتعالى واما الثاني ففي ذكر الفرق بين الخالق والخلاق واما الثالث فهو فيما ورد من ذكر هذين الاسمين الكريمين في الكتاب والسنة - 00:02:47

واما الرابع ففي الكلام على دلالة هذا الاسم ما الذي يدل عليه اسمه الخالق او الخلاق واما الخامس في الكلام على الثمرات ثمرات الايمان باسمه الخالق والخلاق وهي خمس اما اولا - 00:03:15

ففي معنى بسم الله الخالق اما في لغة العرب فالذي يظهر والله تعالى اعلم عند التأمل والنظر والاستقراء ان هذه اللفظة الخلق ترجع الى معنى التقدير مع ان من اهل العلم - 00:03:41

من يذكر الايجاد والانشاء وهو المعنى المشهور للخلق ويذكرون التقدير كذلك ولعله يتبين باذن الله عز وجل بعد قليل ان مرجع ذلك الى التقدير من جهة لغة العرب فالله عز وجل يقول وتخلقون افك - 00:04:08

اي تقدرون افك وتهيئونه ومن ذلك قول زهير ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري. يمدح ملكا يقول انت تقدر الاشياء وتهيئها في نفسك ثم بعد ذلك تنفذ وتوجد وتحقق - 00:04:33

فهو يمدحه لكمال قدرته انه يخطط ثم ينفذ يقول فلانت تثري ما خلقت اي توجد وتحقق وبعض القوم يخلق اي يقدر ثم لا يثري يعجز ليس عنده امكانات ليحقق الامور التي هيأها وقدرها وخطط - 00:04:58

لها ومن ذلك الخلق نحن نتكلم على اصل المادة الخاء واللام والقاف الخلق وذلك لان صاحبه قدر عليه ان الله قسم الاخلاق وقدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:05:24

بخمسين الفا سنة ويقال فلان خليق بكذا اي هو ممن يقدر فيه ذلك لاحظتم كيف نرجعها الى التقدير بكل هذه الاستعمالات ويقال

فلان لا خلاق له عند الله عز وجل. بمعنى - 00:05:46
لا نصيب لانه قد قدر لكل احد نصيبه وعلى كل حال هذه طريقة حسنة في بيان المعاني. وذلك اذا امكن خير من التكثر بالكلام وتشقيق المعاني والتطويل من غير فائدة - 00:06:08
وقد قال بعض اهل العلم كالطيب بان الخالق من الخلق وان اصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كما في قوله خلق السماوات والارض وهكذا ايضا على التكوين خلق الانسان - 00:06:31
من نطفة ويقصدون بالابداع يعني الايجاد على غير مثال سابق وبالتكوين يعني التشكيل والتصوير من مادة بحيث يجعله على صورة انسان مثلا من النطفة تتحول هذه النطفة الى علقة ثم الى مضغة ثم بعد ذلك يتحول الى خلق - 00:06:51
اخر وفي هذا يقول الازهري وهو امام كبير من ائمة اللغة المتقدمين يقول بان الخلق في كلام العرب هو ابتداع الشيء على مثال لم اليه وفي هذا يقول ابن الانباري - 00:07:17
الخلق في كلام العرب على نوعين. الاول الانشاء على مثال ابدعه والاخر التقدير وابن الاثير رحمه الله في النهاية كذلك يقول بان الخالق هو الذي اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير - 00:07:33
فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير فهو خالق سبحانه وتعالى. هو مقدر للاشياء قبل الوجود فهو خالق بهذا الاعتبار وهو ايضا الذي اوجدها بعد ان قدرها - 00:07:56
فهو خالق بمعنى المنشئ والمبدع والموجد من العدم وهو الذي يشكل الاشياء ويصورها وينقلها من حال الى حال فهو خالق بهذه الاعتبارات جميعا وكل ما يخرج من العدم الى الوجود يفتقر الى التقدير اولا - 00:08:16
والى الايجاد على وفق هذا التقدير ثانيا. والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث انه المقدر والموجد والمصور تبارك وتعالى والله جل جلاله له المثل الاعلى. انظروا مثلا الى - 00:08:41
هذه الطاولة كيف وجدت هذه قدرها صانعها اولا قدر حجمها قدر طولها وعرضها وارتفاعها وما تحتاج اليه من الاخشاب ثم بعد ذلك قطعها قطع هذه الاخشاب واصلحها بهذه الهيئة التي ترون. فالتقدير يقال له خلق - 00:09:02
وصنعته لها بهذه الطريقة يقال لها خلق وبعض القوم يخلق اي يقدر ثم لا يفري فتبارك الله احسن الخالقين بمعنى المشكلين والمصورين والا فان الذي يوجد من العدم هو الله وحده لا شريك له ولا يستطيع احد ان يخلق بهذا المعنى وبهذا الاعتبار - 00:09:31
وقد مثل بعض اهل العلم ذلك بالبناء قال فانه يحتاج الى مقدر يقدر ما لابد منه يعني مثلا البناء يحتاج الى مهندس اولا ليخطط هذا البناء ثم بعد ذلك يحتاج الى بناء - 00:09:58
الى ما نسميه نحن الان بالمقاول المنفذ المتعهد الذي يقوم بهذا البناء ويتولاه ثم بعد ذلك يحتاج الى ان يهيأ هذا البناء بطلاء وامور تزينه وهو ما نسميه نحن بالتشطيب. هذا التشطيب هو التصوير. والتزيين والتشكيل - 00:10:23
وهذا يقال له خلق وتصوير والبناء يقال له خلق والتخطيط يقال له خلق كل ذلك يقال له خلق وسيتبين هذا ايضا عند الكلام على اسم الله عز وجل البارئ والفرق بين البارئ والخالق - 00:10:50
والمصور ولعله اتضح على كل حال بعض الشيء من خلال هذا الكلام. وممن ارجع الخلق الى التقدير صاحب المفردات اعني الراغب الاصفهاني ففسره بالتقدير المستقيم قال ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل ولا احتفاء - 00:11:08
والله تبارك وتعالى يقول خلق السماوات والارض ويستعمل ايضا في ايجاد الشيء من الشيء خلقكم من نفس واحدة خلق الانسان من نطفة وافمن يخلق كمن لا يخلق هذا بمعنى الايجاد. على غير مثال سابق معنى الاختراع - 00:11:32
وآآ الابداع وهذا لا يكون الا لله جل جلاله واما الذي يكون بالاستحالة يأخذ من الطين مثلا ويصلح على صورة معينة فان مثل هذا يكون من المخلوق والله عز وجل قال عن عيسى صلى الله - 00:11:57
عليه وسلم يقول ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون باذن الله وابرغ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم - 00:12:16

ان كنتم مؤمنين. هذي اللي في ال عمران وفي المائدة قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموت باذني واذ كففت - 00:12:36

بني اسرائيل الاية فهذا الخلق الذي اضافه الله عز وجل الى عيسى عليه الصلاة والسلام بمعنى التصوير والتشكيل وليس بمعنى الايجاد من العدم فهذا مما يختص بالله جل جلاله اما المعنى في حق الله تبارك وتعالى - 00:12:52

فاذا قلنا بان الخلق يراد به التقدير ويراد به ايضا الايجاد ويراد به التشكيل والتصوير. فان ذلك جميعا يضاف الى الله تبارك وتعالى ويفسر به هذا الاسم الخالق فهو المقدر - 00:13:13

وهو ايضا الذي اوجد من العدم على غير مثال سابق وهو الذي يشكل الاشياء ويصورها ويعطي كل مخلوق ما يليق به من الخلق والتصوير والتشكيل والهيئة وقد يحتاج الى بعض هذه المعاني في بعض المواضع. يعني حينما يقول الله عز وجل مثلا آآ الخالق البارئ - 00:13:33

في اخر سورة الحشر فحينما يذكر هذين الاسمين معا الخالق البارئ فلا بد ان يكون معنى البارىء غير الخالق فيكون الخالق بمعنى المقدر ويكون البارئ بمعنى الذي اوجد من العدم - 00:14:03

وعلى كل حال اه الله عز وجل يقول او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. هنا لا يفسر بالتقدير ما يمكن يكون المعنى اولم يروا انا قدرنا لهم مما خلقت ايدينا انعاما وانما الايجاد - 00:14:23

والانشاء. ان كل شيء خلقناه بقدر ليس معناه قدرناه بقدر وانما اوجدناه بقدر وخلق كل شيء فقدره تقديرا. ليس معناه وقدر كل شيء فقدره تقديرا. لا حتى لا يكون من قبيل التكرار - 00:14:41

انما اوجد كل شيء وانشأه وابدعه كما بدأنا اول خلق نعيده ليس المعنى كما قدرنا اول خلق نعيده وانما كما اوجدنا اول خلق نعيده. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. هذا خلق الله ليس معنى هذا تقدير الله - 00:15:03

وانما هذا ايجاده وابداعه وانشاؤه قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ليس معناه قطعا ما قدرت بيدي فاضافه الى اليدين والمعنى ما اوجدت وانشأت وصنعت بيدي ولهذا يقول مجاهد في تفسير قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين - 00:15:27

قال يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين ثم قال لان العرب تسمي كل صانع خالقا. تبارك الله احسن الخالقين. معناه المصورين المشكلين ليس معناها الذي يوجد من العدم فهذا لا يستطيعه احد كما سبق - 00:15:55

وقد اشار الى هذين المعنيين يعني التقدير والخلق ابو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى بقوله تعالى هو الله الخالق البارئ فقال اي مقدر الاشياء ومخترعوها فجمع بين المعنيين فالمقصود ايها الاحبة - 00:16:17

ان الخالق هو الذي قدر الاشياء ثم اوجدها على وفق هذا التقدير. ولذلك قيل ان الخالق تبارك وتعالى قدر الاشياء وهي في طوايا العدم ثم بعد ذلك اوجدها وانشاها وخلقها - 00:16:42

وكملها بمحض جوده وعلمه وفضله وكرمه ثم اظهرها وفق ارادته ومشيئته و حكمته ثانيا ما الفرق بين الخالق والخلاق الخالق هو الذي ينشئ الشيء من العدم كما سبق بتقدير وعلم - 00:17:04

ثم تصنيع وخلق عن قدرة وغنى فخالقنا تبارك وتعالى هو الذي قدر وجودنا في الازل وهو الذي صنعنا واوجدنا وانشأنا من العدم واما الخلاق فهو صيغة مبالغة من الخالق وهو الموصوف بخلق غيره - 00:17:34

وهو الذي يبدع في خلقه من جهة الكم والكيف فالخلاق صيغة مبالغة. مثل ما تقول رازق ورزاق. خالق وخلاق عالم وعلام فهذه الصيغة تدل على الكثرة كثرة الخلق فخلق الله عز وجل لا يحصيهم الا الله جل جلاله - 00:18:04

وهي تدل ايضا على الكيف الخلاق حينما نقول صيغة مبالغة اي انه يخلق بدقة متناهية يخلق الخلق العظيم الذي يخلق السماوات والارض والجبال ويخلق من الدواب والحيتان ما لا يعلمه الا هو - 00:18:32

سبحانه وتعالى ولعله يأتي شيء من ذلك عند الكلام على بعض النماذج والامثلة التي تدل على عظمة خلق الله جل جلاله. اذا نخرج بنتيجة ان الخلاق صيغة مبالغة تدل على - 00:18:54

وتدل ايضا على المبالغة من جهة الكيف فهو خلاق كما تقول فلان صناع فلان قتال فلان مثلا كتاب فلان وما الى ذلك مما يدل على التمهر في الشيء والحذق به - 00:19:10
او يدل على كثرته فكل هذا يرتبط بالمبالغة ويرجع اليها فخلق الله عز وجل كثير كما ان هذا الخلق ايضا عجيب وفي غاية الدقة والعظمة بحيث لو ان الانسان نظر الى جزء منه بنظرة فاحصة فانه يجد ما يبهر العقول. والله عز وجل - 00:19:32
يقول فيما يتصل بكثرة خلقه وعلى قدرته على هذا الخلق ايا كان ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين. وكان الله على ذلك قديرا وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم - 00:19:59
اخرين. ومن جهة الكيفية والدقة في الصنع وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير - 00:20:22
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون فله القدرة التامة جل جلاله ومن اهل العلم كالقرطبي رحمه الله من جعل الخلاق ايضا يدل على معنى زائد على الخالق - 00:20:45
غير المبالغة وهو انه الذي قدر الاخلاق وقسمها بين العباد فيقول في قوله ان ربك هو الخلاق اي المقدر للخلق وللاخلاق العليم باهل الوفاق والنفاق هذا معنى ذكره القرطبي ولا شك ان ما يحصل للناس من الاخلاق - 00:21:04
وانما يكون ذلك بحسب ما قدره الله عز وجل لهم فقد قسم الله الاخلاق كما قسم الارزاق والله عز وجل يقول ان كل شيء خلقناه بقدر فلا يخرج شيء عن تقدير الله جل جلاله فهي داخلة في خلقه في تقديره في ايجاده وصنعه فنسأل الله عز - 00:21:29
عز وجل ان يرزقنا واياكم محاسن الاخلاق ثالثا فيما يتصل بورود هذين الاسمين في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الخالق ورد متكررا في القرآن في مواضع متعددة وهذا لا يخفى كقوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور - 00:21:52
وكقوله افرأيتم ما تمنون اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون بصيغة الجمع والاول بصيغة الافراج واما الخلاق فقد جاء في موضعين اثنين فقط الاول في سورة الحجر ان ربك هو الخلاق العليم. والثاني في سورة ياسين بلى وهو الخلاق - 00:22:19
العليم واما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما اخرجه الامام احمد رحمه الله في مسنده من حديث انس رضي الله عنه قال غلى السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:43
فقالوا يا رسول الله لو سعرت فقال ان الله هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر. الى اخر الحديث وجاء ايضا من حديث عمران ابن حصين والحكم ابن عمرو الغفاري والنواس ابن سمعان رضي الله عنهم. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:00
ثم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وجاء عند البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله - 00:23:20
كل شيء فمن خلق الله وعلى كل حال هذا امر واضح ظاهر. واما رابعا ففي الكلام على ما يدل عليه هذا الاسم الكريم الخالق يدل بدلالة المطابقة وقد عرفنا دلالة المطابقة - 00:23:36
على الذات الالهية المسماة بهذا الاسم ويدل ايضا على صفة الخالقية التي يتصف بها ربنا تبارك وتعالى. فاذا قلنا الخالق واردنا هذا وهذا فان ذلك يكون بدلالة المطابقة واما بدلالة التضمن - 00:23:59
فهو دلالة اللفظ على بعض معناه. فاذا اردنا بالخالق الذات الالهية فان ذلك يكون من قبيل دلالة التضمن. واذا اطلقناه على صفة الخالقية اردنا الصفة فان ذلك ايضا يكون من دلالة التظمن - 00:24:25
واما ما يتعلق بدلالة اللزوم فان الخالق يلزم من ذلك ان يكون حيا ان يكون قادرا ان نثبت له المشيئة والارادة وان نثبت له العلم والغنى والقوة وما الى ذلك - 00:24:45
من الصفات التي لا بد من وجودها وتحققها من اجل ان يكون خالقا اما ما يتعلق بالخلاق فكذلك ايضا يقال بانه يدل بدلالة المطابقة على الذات وعلى صفة الخالقية ويدل على احدهما بدلالة التظمن. واما بدلالة اللزوم فكما ذكرنا في الكلام على الخالق - 00:25:05
تماما يدل على الحياة والقيومية والعلم والقدرة والغنى وما الى ذلك من صفات الكمال خامسا ثمرات الايمان بهذا الاسم اولا ان ندعوه

بذلك ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وهذا الدعاء كما سبق - 00:25:34
يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة والله تبارك وتعالى اعلمنا بهذه الاسماء من اجل ان ندعوه بها كما هو مصرح به في الاية فدعاء المسألة ان تذكر هذا الاسم في دعائك - 00:26:01
سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:26:22
حينما ندعو الله عز وجل بدعاء فاننا يمكن ان نذكر هذا الاسم في المقام الذي يناسب معه الدعاء به وهكذا ايضا دعاء العبادة. الله هو الذي خلقنا واوجدنا فنحن نشكره تبارك وتعالى على هذا الخلق والايجاد والتصوير والتشكيل وخلقنا في احسن تقويم - 00:26:41
فنعمل بطاعته بهذه الجوارح التي هي من خلقه سبحانه وتعالى وهي من نعمه وافظاله جل جلاله علينا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث مئة مفصل - 00:27:09
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن الطريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى - 00:27:31
فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الضحى تعدل ذلك. فالمقصود ان هذه الابعاد والاعضاء والمفاصل هي نعمة من الله عز وجل. حيث خلقها وانشأها ودبرها هذا التدبير وقدرها بهذا التقدير - 00:27:47
فلابد من شكره تبارك وتعالى على ذلك فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة الصدقة في المال صدقة والذكر صدقة وما الى ذلك فنحتاج على قدر هذه الابعاد والاجزاء في كل يوم - 00:28:07
ان نقدم من الحسنات والاعمال الصالحة ازاء هذه النعمة. شكرا لله المتفضل جل جلاله فالمقصود ان هذا كله داخل في الدعاء العبادة ان نتعبد لله تبارك وتعالى بذلك ان نسخرها في مرضاته لا نسمع بهذه الاذن - 00:28:23
شيئا حرمه الله عز وجل من المعازف من الغيبة من الكذب من الزور وكذلك لا نمشي بهذه الرجل الى ما حرم الله تبارك وتعالى لا نبطش بهذه اليد لا نأخذ بها مالا حراما. ولا نلمس بها شيئا حرمه الله علينا. وهكذا ايضا - 00:28:42
لا ينظر الانسان بعينه الى ما حرمه عليه ربه جل جلاله ولا يفعل شيئا بجوارحه مما حرمه الله لان ذلك خلاف الشكر وهكذا لا يعبد الانسان جوارحه لغير خالقه لان ذلك من اظلم الظلم كما سيأتي - 00:29:01
وجاء ايضا في الحديث حديث عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا - 00:29:23
غافلين هذه الاية تدل على ان الله عز وجل قد اخذ الميثاق على الخلق على الناس حينما كانوا في ظهر ابيهم ادم عليه السلام فاذا عرفنا ان من معاني الخالق انه هو المقدر - 00:29:43
اولا فان الانسان يؤمن بالقدر وان الله تبارك وتعالى قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وان الله تبارك وتعالى كتب ذلك فقدرها بعلم وكتب ذلك - 00:30:06
وشاءه واراده ثم بعد ذلك خلقه واوجده فهذه مراتب للقدر اربع يؤمن بها الانسان وذلك من اركان التوحيد او من اركان الايمان ان نؤمن بقدر الله عز وجل خيره وشره. فعمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله عز وجل خلق ادم وذكر - 00:30:26
استخراج الذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون وانه استخرج ايضا من ظهره اخرين فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون الحديث كذلك ايضا ان نوحد الله عز وجل انه لا خالق بمعنى الموجد المنشأ من العدم الى الله عز وجل. فاعمالنا مخلوقة لا كما يقول بعض اهل - 00:30:56
ان الانسان يخلق فعله وكذلك ايضا كل ما نراه في هذا الكون الله هو الذي خلقه. واوجده وحده لا شريك له هل من خالق غير الله فلا خالق يخلق في هذا الكون سواه. وليس هناك الا الخالق او المخلوق. فكل ما سوى الله تبارك وتعالى فهو مخلوق - 00:31:25

مربوب لا يجوز للانسان ان يخضع له وان يتعبد له وان يذل لغير خالقه جل جلاله وبالنسبة لاسمه الخلاق تبارك وتعالى كذلك ايضا ندعو بدعاء المسألة نقول يا خلاق كما جاء عن جابر رضي الله عنه - 00:31:49

اللهم انك خلاق عظيم انك سميع عليم انك غفور رحيم انك رب العرش العظيم انك البر الجواد الكريم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واجبرني. وارفعني واهدني ولا تضل. الى اخر - 00:32:10

ما ورد عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهكذا في دعاء العبادة ان يتيقن الانسان ان يقوم بقلبه ان الله تبارك وتعالى هو الذي خلقه وخلق رزقه وهو الذي ابدع هذا الخلق وجمله وحسنه واتقنه بهذه الدقة المتناهية وان هذه - 00:32:28

المخلوقات على كثرتها واتساعها وانتشارها وتفاوتها ان الله جل جلاله هو الذي اوجدها بعلمه وقدرته الكاملة الثاني من هذه الثمرات ان تكون العبادة له وحده دون من سواه الله عز وجل - 00:32:50

يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فربط العبادة حينما امر بها بالخلق اعبدوا ربكم الذي خلقكم فدل ذلك على ان العبادة لا تكون - 00:33:12

لغير من خلق فالخالق هو الذي يستحق ان يعبد. وصرف العبادة لغير الخالق هو من اظلم الظلم. ولهذا قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واذا توجه الانسان الى غير الله عز وجل من هذه المخلوقات فوجه عبادته وذله وافتقاره اليه فانه يكون بذلك - 00:33:34

فقد ضل سواء السبيل. ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل فالله تبارك وتعالى يذكر هذا في القرآن يربط بين الخلق - 00:33:58

والامر بالعبادة الثالث من هذه الثمرات ان يكون هذا الخالق الموجد هو المشرع الذي يصنع جهازا من الاجهزة لا سيما الاجهزة المعقدة التي تحتاج الى دقة في التعامل معها لابد ان يسير الانسان من اجل ان يستقيم عمل هذا الجهاز - 00:34:15

ويبقى حاله الى صلاح واستقامة ان يعمل بما يوجه به ذلك الصانع الذي صنعه ولهذا نحن اذا اشترينا جهازا من الاجهزة اول ما نبدأ به ايها الاخوان اننا ننظر في ذلك الدفتر الذي يعرف بالكتالوج - 00:34:43

فينظر الانسان في تعليمات التشغيل وما هي المحاذير؟ وما هي الامور التي تفسده وتعطبه؟ وكيف يكون عمله؟ وما هي الخطوات التي يسير عليها الانسان من اجل ان يحصل مقصوده ومطلوبه من هذا الجهاز - 00:35:05

واذا اراد الانسان ان يخبط به خبط عشواء وان يسيره على هواه فانه لا يحصل مطلوبه من جراء ذلك بل ان النتيجة هي ان للجهاز سيفسد عليه ولذلك تجد الشركات يذكرون هذا ان العطل الحاصل لهذا الجهاز بسبب سوء التشغيل - 00:35:22

او الاستعمال انهم لا يضمنون ذلك ولا يتكفلون باصلاحه ولا علاقة لهم به. هكذا يقولون طيب هذا الخلق الهائل هذا الخلق المتداخل المعقد الذي هو في غاية الدقة كيف يعمل - 00:35:42

كيف يسير كيف هذا الانسان تكون حاله؟ وكيف الى اين يتوجه ما هي الامور التي ينبغي ان يراعيها؟ ما هي الامور التي ينبغي ان يتخلى عنها؟ كل هذه الاشياء انما تكونوا وتتم - 00:36:03

اذا روعي فيها ما يمليه صانعه وخالقه وموجده. والله تبارك وتعالى قد ارسل الرسل وانزل الكتب وشرع الشرائع فلا يجوز بحال من الاحوال ان يسير الانسان في هذه الحياة على هواه - 00:36:20

يحكم نفسه بهواه او يحكم الاخرين بهواه او ان الناس يقررون لهم مقررات ويضعون لهم القوانين التي تكون من نتاج عقولهم وافكارهم بعيدا عن هدي الله تبارك وتعالى. فان ذلك مؤذن بفساد - 00:36:37

بيض فيكون خراب حياتهم ونهاية مصالحهم ويكون بسبب ذلك فساد الضرورات الخمس التي لا قوام لحياة الناس الا بها الدين والنفس والعقل والعرض والمال ويدخل في العرض ويلحق به النسل - 00:36:58

فتبقى حياة الناس في تهارج كانهم في غابة تذهب اعراضهم واموالهم وتذهب كرامتهم ويذهب دينهم ويبقى الناس كالبهائم والحيوانات او الوحوش التي في الغابة يعدو القوي على الضعيف ولا يستخرج حق ذلك الضعيف في حال - 00:37:27

من الاحوال فالله تبارك وتعالى هو العليم الخبير. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. اذا ينبغي ان يسير الانسان في هذه الحياة ان

يسير هذا المخلوق ويتعامل مع هذه المخلوقات - 00:37:50
وفق النظام والقانون الذي حدده ربنا تبارك وتعالى. وهو ما انزله في كتابه وما اوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم. فكما ان الناس يمشون على نظام التشغيل في ذلك الجهاز. او على القانون واللائحة في نظام - 00:38:08
مؤسسة من من المؤسسات ويتحاكمون الى عباراتها ويرجعون الى المدونات في تفسير تلك القوانين واللوائح بدقة متناهية ويكون ذلك هو الفصل بينهم عند الاختلاف اقول ينبغي ان يكون الامر اعظم من ذلك - 00:38:28
وادق عند النظر فيما يصلحنا في معاشنا ومعادنا وكيف تكون حياتنا وكيف تسير شؤوننا ومصالحنا ان نرجع الى اللائحة ان نرجع الى القانون ان نرجع الى النظام الذي وضعه لنا ربنا تبارك وتعالى. ففي المادة الفلانية يقول لك - 00:38:48
لا تعق والديك وفي المادة الفلانية يقول لك لا تقطع الرحم. وفي المادة الفلانية يقول لك لا تزني وفي المادة الفلانية يقول لك لا تشرب الخمر وفي المادة الفلانية يقول لك لا تسمع المعازف وفي المادة الفلانية يقول عليك ان تصلي خمس صلوات وفي المادة الفلانية يقول عليك ان تصوم شهر - 00:39:15
لزوما وفي المادة الفلانية يقول يستحب لك ان تصوم الايام البيض او الاثنين والخميس او يستحب لك ان تصلي السنن الرواتب مثلا ونحو ذلك. في المادة الفلانية يقول لا تحلق لحيتك - 00:39:36
المادة الفلانية يقول لا تطيل ثوبك في المادة الفلانية يقول لا تنظر الى الحرام ولا تفتح المواقع المحرمة كل هذا من التشريع الذي امرنا الله عز وجل بالتمسك به. فما بالنا نتمسك بلائحة ونظاما يضعها - 00:39:52
لجهاز لربما كان فساده لا يؤثر شيئا كثيرا في حياتنا او بلوائح قد وضعها بشر لتشغيل مؤسسة من المؤسسات ثم بعد ذلك ننسى كثيرا في التعامل مع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويسير كثير من الناس وفق ما تمليه اهواءهم - 00:40:12
وشهواتهم ورغباتهم الرابع من هذه الثمرات ان يعلق القلب به وحده لا شريك له. كل ما تراه فهو مخلوق والله عز وجل هو الخالق فالله هو الذي قدر مقادير الاشياء - 00:40:36
ولن يكون شيء الا بما قدره ربنا تبارك وتعالى. قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء علم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله تعالى عنه بوصيته الخالدة التي علمه فيها احفظ الله يحفظ - 00:40:56
احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فالمقادير الاشياء كلها قد - 00:41:21
حسمت والارزاق محسومة ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها وهؤلاء كلهم الله هو الذي اوجدهم وكل ما في هذا الكون فهو خلقه. والناس عبيده ومماليكه. فلماذا يقلق الانسان على رزقه - 00:41:41
ولماذا يقلق الانسان على اجله؟ ولماذا يعلق قلبه بالمخلوقين؟ اي يعطوه او ان ينفعوه او ان يدفعوا عنه او اخافهم كخوف الله تبارك وتعالى فهذا كله مما يؤثر في الايمان ويخل - 00:42:03
به بلا مرية الخامس ان اسم الخالق والخلاق يدعونا الى النظر في اثار هذا الاسم الكريم من جهة ما نتج عنه من هذه المخلوقات العظيمة التي اوجدها جل جلاله بقدرته وعلمه ومشيئته - 00:42:22
وارادته فهذه المخلوقات تدلنا على الخالق وهي الطريقة المشهورة في القرآن التي يأمر الله تبارك وتعالى فيها بالنظر في هذا الكون وما فيه من دقة متناهية واتساع وكثرة المخلوقات من اجل التعرف على هذا الخالق. افلم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله - 00:42:47
ومن شيء فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على كل شيء قدير - 00:43:12
فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتا تونا ونخلا وحدائق غلبا

وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم. قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وقال الله في خلق الانسان ثم خلقنا النطفة - 00:43:31
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين لو نظرنا في هذا المخلوق في هذا الانسان وتأملنا فيه وهو اقرب شيء الينا ان ينظر الانسان - 00:43:56
الى نفسه مما خلق خلق من ماء دافق الانسان في صنعته حينما يصنع الصنائع يتطور هذا الصنع من حال الى حال ومن مرحلة الى مرحلة. انظروا مثلا الى المراكب والسيارات. السيارة التي - 00:44:20
طنعت قبل مئة سنة او اكثر من ذلك اول سيارة او اول موديل وجد من هذه المراكب. انظر الى السيارات من عام الف وتسعمائة للميلاد. كيف كان متى حالها تشتغل على محرك - 00:44:40
وهذا المحرك محرك بسيط جدا لربما يعجب الانسان منه حينما يشاهد هذه السيارة في متحف من المتاحف الاضواء عبارة عن فانوسين في الامام اذا اراد الانسان ان يسير في الليل اوقدها واشعلها من اجل ان تضيء له الطريق. وما ظنكم بهذه الاضاءة والى اي مدى - 00:45:00
وهناك مستودع زيت لهذه الفوانيس وسراج فيشعل الانسان هذا الفانوس والعجلات صبة من غير هواء وهذا يبطئ في حركتها وسرعتها والتشغيل من الخارج ليس بمفتاح كما هو الان وانما من الخارج بالمحرك - 00:45:25
وحينما ينظر اليها الانسان والى طريقتها وابوابها وسقفها وامتدادها يعجب الانسان منها ومن طاطتها ويمكن ان تقول من تخلفها ايضا. لكن انظر الى السيارات التي صنعت هذا العام وقارن بينها - 00:45:53
وبين تلك السيارات. السيارة التي صنعت واوجدت قبل خمس سنوات. قارن بينها وبين الصنعة التي في هذا العام. التي قبل عشر سنوات. لماذا الشباب او كثير من الناس يأنف ان يركب سيارة من صنعة وموديل قبل عشرين سنة مثلا - 00:46:14
يأنف منها لماذا؟ لانه يرى انها متراجعة ان الامكانيات التي فيها قليلة ضعيفة ليس فيها مواصفات وانما هو يريد المزيد ولذلك يتطلع بعض الناس ينتظر شهورا لا يشتري سيارة ينتظر الصنعة الجديدة وما يسمى بالموديل الجديد من اجل المواصفات الاكثر فالعلم يتقدم ومهارة الانسان تتقدم انظروا - 00:46:31
والى خلق الله عز وجل من ادم صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا هل يوجد انسان موديل مئة وموديل خمس مئة وموديل الف وموديل اه الفين وموديل ثلاثة الاف واربعة الاف وخمسة الاف وموديل سنة الف وثلاث مئة - 00:46:54
وتسعة وعشرين من الهجرة الناس قبل عشر سنوات هل يختلفون عنهم الان مواليد هذا العام الناس قبل الف سنة هل يختلفون عن مواليد هذا العام صبة واحدة هذا خلق الله تبارك وتعالى في احسن تقويم. فالله هو العليم القدير خلق عن علم اما الانسان فعلمه يتطور - 00:47:12
وصنعته تتطور فهو يخطو الى الامام في كل مرة ويستفيد من تجاربه السابقة. اما الله عز وجل فلا يخفى عليه خافية. لو فتشنا في هذا الخلق ونظرنا فيه في هذا الانسان انظروا مثلا في هذه الارقام والاحصاءات هذا القلب الذي هو ملك الجوارح - 00:47:35
يزن حوالي ثلاثمائة وواحد وعشرين جرام. حجمه في قبضة اليد تبلغ ضربات قلب الرجل حوالي ستين الى ثمانين ضربة في الدقيقة. وينبض في العام اربعين مليون مرة وفي كل ضخة - 00:47:55
يدخل القلب حوالي ربع رطل من الدم ويضخ في يوم واحد الفين ومائتين جالونا من الدم. وحوالي ست وخمسين مليون جالونا على مدى الحياة باكملها. الان لو قلنا الة تفعل هذا على مدى الحياة - 00:48:14
تحتاج الى اصلاح واذا اقتربت تحتاج الة احتياطية لان لا يتعطل ويموت. الان سكتة بسيطة ينتهي الانسان. لو تصور لو وكل الناس الى هذا وقيل لهم انتم هم الذين تضخون الدم لا يستطيعون يأكلون ويشربون - 00:48:33
او ينامون لا يستطيعون وسيتعبون جدا. لو قلت بيدك هكذا مدة من الزمن ستنشل الاطراف والاصابع فكيف بهذا القلب يتحرك بهذه الطريقة من غير ارادة منك. ثم ايضا لو وكل هذا الى اجهزة عند الناس يصنعونها - 00:48:46
قيل لهم هذا القلب اصنعوا له جهازا. فكم يحتاج الانسان ان يضع كم جهاز احتياطا من اجل لو تعطل جهاز يشتغل الجهاز الاخر

ومولدات كهرباء من اجل لو تعطلت الكهرباء ما تتعطل جميع - 00:49:05
الاجهزة ومعاناة واذا صار الانسان يمشي ومعه اجهزته واذا ركب في السيارة حمل الاجهزة نعم كل هذا من اجل القلب طيب في الرئة طيب فحركة المخ واشاراته وكذلك الكلى وتصفية الدم آآ كما سيأتي - 00:49:19
يستطيع القلب اذا استعمل كالة محركة ان يرفع ثقلا مقداره رطلين الى ارتفاع قدمين بنفس الجهد الذي يبذله في نبضة واحدة في الدم الدم الذاهب الى الدماغ من القلب يعود الى القلب في ثمان ثواني - 00:49:36
بينما يعود الدم الذاهب الى اصابع القدم في ثمنطعشر ثانية يعني هذا ابعد موضع عن القلب ثمنطعشر ثانية يذهب ويرجع في الدم خمسة ملايين من الكريات الحمراء في كل مليمتر مكعب واحد من الدم - 00:49:56
من الذي اوجد هذه الكمية الهائلة في المللي المتر المكعب من الدم. يعني تبلغ في مجموع الدم الى ما يقرب من خمسة وعشرين مليون كرية حمراء تفرش سطحا مقداره ثلاث الاف واربع مئة وخمسين مترا مربعا - 00:50:17
واذا صفت كريات الدم الحمراء لبدن واحد بجانب بعضها البعض فان مجموع اقطار الكريات ينشئ طولا يغلف الكرة الارضية من ست الى سبع مرات فيما ذكروا وتعيش هذه الكريات في مدة تقارب مئة وعشرين يوما - 00:50:38
وتمشي الواحدة من الكريات الحمراء في رحلتها لنقل الاكسجين الف ومئة وخمسين كيلو متر في عروق البدن ويحوي الجسم البشري اكثر من ست مئة عضلة واكثر من مئتين عظم وتحوي العضلة المتوسطة الحجم على عشرة ملايين ليف عضلي هذي المتوسطة - 00:50:59
وتحوي عظمة الفخذ اكثر من ثلاثين الف عمود كلسي خاص عمل العضلات مجتمعة في اليوم يساوي ما حمولته عشرين طنا عضلات الانسان في المعدة خمسة وثلاثين مليون غدة للافراز في الدماغ ثلطعشر مليار خلية عصبية ومئة مليار خلية طبقية استنادية تحرس الخلايا - 00:51:23
العصبية في العين مئة واربعين مليون مستقبلا للضوء تحت الجلد حوالي من خمس الى خمسطعشر مليون مكيف لحرارة البدن. وهي ما يسمى بالغدد العراقية. في الكبد ثلاث مئة مليار خلية يمكن ان تتجدد كليا خلال اربعة - 00:51:52
اشهر من يجددها ومن يجيدها وكيف تعمل وفي كل يوم يتنفس الانسان خمس وعشرين الف مرة. يسحب فيها مئة وثمانين مترا مكعبا من الهواء. لو حبس عن هذا الهواء في الدم الكامل كما سبق حوالي خمسة وعشرين مليون من كريات الدم الحمراء لنقل الاكسجين - 00:52:15
وخمسة وعشرين مليار من الكريات البيضاء لمقاومة الجراثيم من اجل المناعة في البدن ومليون مليون صفيحة دموية لحفظ الدم ضد النزيف من اجل ايجاد التخثر حينما يجرح الانسان. هذا اللسان - 00:52:39
يقوم بالمضغ والبلع وذوق الطعام والتصويت وفيه سبعطعشر عضلة تحركه الى كافة الاتجاهات وعلى سطح اللسان تسعة الاف نتوء ذوقي لمعرفة طعم الحلو والحامض والمر والمالح وما الى ذلك الخلية المعوية تولد وتعيش وتموت في ثمان واربعين ساعة - 00:53:00
وتتجدد الخلايا المعوية باستمرار ويقدر عدد الخلايا الجدارية الجدارية التي تفرز حمض كلور الماء في المعدة بمليار خلية في المعدة. وتزن الكلية الواحدة مئة وخمسين جراما فيها مليون وحدة وظيفية لتصفية الدم الصغيرة هذي - 00:53:25
وانتم ترون عافانا الله واياكم من كل مسلم الذين يغسلون الكلى كم يعانون الجهاز الذي يغسل الكلى بالغسيل الخارجي المعروف غسيل الدم ما حجم هذا الجهاز جهاز كبير جدا و - 00:53:48
هذه اشياء في اجسامنا وقد لا نشعر بها يرد الى الكلية خلال اربعة وعشرين ساعة الف وثمانمئة لتر من الدم ويعاد امتصاص معظم هذا ويطرح منه حوالي لتر ونصف وهو ما يعرف بالبول اعزكم الله - 00:54:04
كل شيء في الانسان يتجدد ويتغير الا منطقة واحدة في الجسم وهي خلايا الجهاز العصبي المركزي يوجد ثلطعشر مليار خلية عصبية مستندة الى مئة مليار من الخلايا الاستنادية هذه الخلايا العصبية - 00:54:21

احتفظ بالثبات والاستمرار والدوام فلا تنقص ولا تزيد ولا تتلف لا تتلف بمعنى لا تتجدد والا فقد تتلف ويحصل اثار ذلك التلف امور لا تخفى ذهول الانسان ونسيانه وذهاب معلومه حتى لا يعرف لربما - 00:54:38

اقرب الناس اليه ولو كانت تتجدد كل ستة اشهر مثلا كما هي في بعض الخلايا ونحو ذلك كان يحتاج انسان يتعلم اللغة كل ستة اشهر ينسى حتى اللغة الانسان خلال اربعة وعشرين ساعة يأكل ثلاث الى اربع ارطال من الطعام - 00:55:00

يشرب واحدا ونصف لتر من السوائل وقد يزيد يتنفس ثلاثة وعشرين الف مرة يدق قلبه مئة الف مرة يختزن في ذاكرته نصف مليون صورة جديدة يتخلص من اوقية من الاملاح المعدنية - 00:55:20

يفرز لترا ونصف من اللعاب يفرز لترا واحدا من العرق انا الغدد اللعابية موزعة من اجل ان الرطوبة تكون في جميع الاجزاء ولو ان احدا تعطلت عنده غدة من الغدد اللعابية اما تحت اللسان او على هنا او - 00:55:41

فانه يعاني معاناة. الان لو انسد المجرى للغدة اللعابية اذا رأى الانسان طعاما او شيئا حامظا او نحو ذلك فانها تتورم بسرعة وينسد المجرى فيجد الما شديدا. لكنها تتهيج فيبدأ الافراز لكنه لا يجد المخرج - 00:56:00

الى الفم شيء هائل وعجيب وموزعة بطريقة في غاية التناسق قبل نحو ربع قرن من الزمان سمعت تسجيلا لصوت انسان يأكل تفاحة وصوت المريء والمعدة اه كيف تتحرك وكيف تهضم الطعام؟ شيء هائل. استمعوا لو كنا كذلك يعني لو كنا حينما نأكل او نحن الان - 00:56:19

حينما تشتغل المعدة نسمع هذه الاصوات. ما ظنكم الناس يجلسون في مجالس العلم او في مجالسهم او على الطعام وتسمعون هذه الاصوات التي هي توجد في داخلنا كيف تكون الحياة؟ كيف ينام - 00:56:45

وكيف يجلس مع الاخرين وكيف يتعلم وكيف يعلم اسمع المعدة هذا يأكل تفاحة هذا القلب مصنع الان انظر هذا عمل المعدة الان شي هائل مخيف رأيتم هذا خلق الله عز وجل - 00:56:59

بهذه الدقة وهذا الصنع العجيب ونحن لاهون هذا هذا العملية تتم حينما نأكل ونتلذذ بالطعام ونتحدث مع الاخرين وآآ يعني وكل ذلك يتم في داخلنا دون ان نشعر تصور لو كانت هذه الاصوات كما تسمعونها مكبرة هكذا. كيف تكون الحياة - 00:59:08

كان يحتاج الانسان اذا اراد ان يأكل يذهب الى الصحراء حتى ينهظم الاكل ثم بعد ذلك يأتي فتبارك الله احسن الخالقين ما الذي يحدث لو ارتفعت الحرارة او هبطت عن الحد الطبيعي - 00:59:32

الموت لان بدن الانسان يختل تماما الكريات البيضاء المسؤولة عن خط الدفاع في البدن ضد الجراثيم تفقد حركتها في الدرجة خمسة وعشرين اذا نزل يعني برودة وتموت في الدرجة اثنين واربعين - 00:59:50

هذه الكريات البيضاء هي عبارة عن محطة دفاع هي خط الدفاع الاول ضد الجراثيم يا اشبه ما تكون بفرق ودوريات وحراسات من اجل ان تهاجم هذه الجراثيم التي دخلت الى الجسم - 01:00:11

وتنسل من جدران العروق الدموية تهاجم هذه الاجسام او المخلوقات الغريبة على على البدن ثم يأتي خط دفاع اخر وهي العقد اللمفاوية. الان لو ما استطاعت هذه الكريات كريات الدم البيضاء ان تقضي على هذه الجرثومة - 01:00:28

فهذه الجرثومة ستمتد مثلا من هذا الجرح بالاصبع ستمتد فهناك عقد ليمفاوية في مواضع في الجسم تلاحظون الانسان احيانا عنده في الابط يتكور شيء هذه عقدة ليمفاوية هذه تحبس الجراثيم حتى لا تصل - 01:00:50

الى البدن فهي محابس تجد في اعلى الفخذ اذا جرح الانسان في رجله احيانا والتهب الجرح وتفاقم بعض الشيء وطال لربما اه يجد عقدة في اعلى الفخذ هذه العقدة هي عقدة ليمفاوية - 01:01:06

تحبس هذه الجراثيم تجدون هذا الجرح يخرج منه يخرج منه مواد معينة افرازات وكذا هذه هؤلاء القتلى من الكريات البيضاء ونحو ذلك تخرج من اثار هذه المعركة وهكذا ايضا يكون ويتم محاصرة كل جسم غريب يدخل ولذلك الذي يزرع فيه كلية او تزرع - 01:01:23

في كبد او يزرع فيه عضو من الاعضاء تنزل عنده المناعة تماما الى الصفر. يعزل عن الناس ولا يستطيع الاختلاط بهم لان ان يتأثر باي

شيء من اجل ان يتقبل الجسم - 01:01:51
هذا الجسم الغريب والا لو ترك هكذا فسيهاجم هذا الجسم ويرفض تماما ولن يكون له اي بقاء ولذلك تجد اذا اشتدت هذه المعركة ارتفعت الحرارة بدأ الانسان يشعر بالفتور بالضعف ينخفض نشاطه العام لا يرغب - 01:02:06
بالطعام فقدان الشهية كل هذا بسبب ان المعركة الان صارت متفاقمة وحادة وقد تخرج عن هذه الاشياء عن السيطرة ومن ثم يمكن تتغلب على الجسم وقد اه يستدعي ذلك امورا اخرى خطيرة قد تؤدي الى الوفاة - 01:02:24
فسبحان الله اه وبحمده سبحان الله العظيم. الجهاز العصبي ايها الاحبة اذا نظرنا الى تعقيدات الاتصالات الحديثة وثورة الاتصالات وكيف يكون الارسال والاتصال ترسل رسالة من هنا تصل الى الصين عند صاحبك وانت لا ترى - 01:02:42
شيئا يذهب ولا يجيء ويتعجب الانسان من هذه القدرات البشرية ويتحير لربما بسبب ذلك. انظر الاشياء التي تجري على هذا النظام العصبي في الانسان. في الليل والنهار تصل هذه الاشياء الى الدماغ وتصل الى القلب ونحو ذلك. وتتحكم في حركاتنا وتصرفاتنا لربما الارادية - 01:02:59
وغير وغير الارادية. انظر مثلا المخ. ذكرنا انه يوجد فيه نحو ثلاثطعشر مليار خلية عصبية ومن كل هذه الخلايا تخرج اسلاك ان صح التعبير تنتشر في جسم الانسان وتسمى هذه الاسلاك بالانسجة العصبية - 01:03:27
وهذه الانسجة يكون فيها نظام الارسال والاستقبال تستقبل الاخبار ونحو ذلك بسرعة تصل الى سبعين ميلا في الساعة وبواسطة هذه الانسجة نتذوق ونسمع ونرى ونباشر سائر الاعمال بل هناك ثلاثة الاف من الشعيرات - 01:03:47
المتذوقة ولكل منها سلك عصبي خاص متصل بالمخ وبواسطة هذه الشعيرات يحس الانسان بالمذاقات المختلفة. وتوجد في الاذن عشرة الاف خلية سمعية. ومن خلال نظام معقد من هذه الخلايا نسمع ويصل ذلك الى الدماغ ويكون مستقر ذلك جميعا في القلب. فيحصل فيه الحب - 01:04:07
الكراهية والخوف والرجاء وما الى ذلك من الامور في كل عين مئة واربعين مليونا من الخلايا الملتقطة للضوء. وتقوم بمهمة ارسال المجموعة التصويرية الى الدماغ هكذا ايضا هناك شبكة من الانسجة الحسية على امتداد الجلد. فاذا قربنا الجلد من شيء حار فعندنا ثلاثون الفا - 01:04:32
من الخلايا الملتقطة للحرارة تحس بهذه العملية وترسلها فورا الى الدماغ واذا قربنا الى الجلد شيئا باردا فان ربع مليون من خلايا التي تلتقط الاشياء الباردة. تحس به. وعندئذ يصل ذلك الى الدماغ ويرتعد الجسم وتتسع الشرايين - 01:04:58
الجلدية فيسرع مزيد من الدم اليها ويزودها بالحرارة. واذا احست هذه الخلايا بحرارة شديدة فان ذلك يصل الى الدماغ وعندئذ تفرز ثلاث ملايين غدة عرقية تلقائيا عرقا باردا الى خارج - 01:05:18
الجسم من اجل عملية التكيف. انظر اذا شربت شيئا حارا او اذا وجدت في مكان حار كيف يبدأ العرق اذا وجدت في مكان بارد بدأت تضطرب ترتعش اطرافك من شدة البرودة. هناك تبدأ عمليات في الداخل - 01:05:38
تصل الى هذه الغدد والشعيرات التي في الجلد وتعمل عملها من اجل عمل موازنة من اجل ان يتكيف الانسان. يا مدرك الابصار والابصار لا تدري له ولكنه ادراكا ان لم تكن عيني تراك فانني في كل شيء استبين علاك - 01:05:54
ينبت الازهار عاطرة الشذى. هذا الشذى الفواح نفح شذاك واذا اراد الانسان ان يتأمل في بدنه ويغوص في هذه الاجزاء الظاهرة التي يشاهدها. الرأس مثلا ذكر ابن القيم تكلم على هذه الاشياء في عدد من كتبه - 01:06:15
الرأس يتميز بكثرة العظام فيه حتى قيل انها خمسة وخمسون عظما مختلفة كيفة الاشكال والمقادير والمنافع الله عز وجل جعله اعلى البدن مثل الرادار وصار كالراكب على المركوب ولما كان عاليا على البدن جعل فيه الحواس الخمس - 01:06:34
والات الادراك السمع والبصر والشم وجعل حاسة البصر في مقدمه. تصور لو كان البصر في الركبة كيف يرى الانسان وكيف تكون هذه العين الى اي شيء تتعرض اذا قام وجلس لكنه جعله في اعلى شيء ليكون كالطليعة والحرس - 01:06:56
والكاشف للبدن يرى الاشياء في اعلى شيء منه وزينه زينها الرأس بالشعر وجعله لباسا له لانه يحتاج اليه. ثم انظر هذا الرأس يشتمل

على ماذا؟ الفم فشقه في احسن موضع واليقه - 01:07:16
واودع فيه من المنافع والات الذوق والكلام والات الطحن والقطع ما يبهر العقول جعل فيه اللسان وجعله ترجمان للملك للقلب يبين عن مراده فهو بريده ورسوله. وجعل هذا الرسول مصونا محفوظا مستورا غير بارز ولا مكشوف - 01:07:34
الاذن بارزة والعين بارزة والانف بارزة لكن اللسان في الداخل لان تلك الاعضاء هي تنقل له ما في الخارج فكانت ولا بد. اما اللسان فهو يترجم عما في الداخل. فلا يحتاج ان يكون لسانه ظاهرا. تصور لو لسان الانسان في جبهته ظاهر. كيف تكون حاله - 01:07:55
وهل الحاجة تدعو اصلا الى هذا؟ فجعله الله مستورا مصونا وجعله من الطف الاعضاء والينها واشدها رطوبة وهو لا يتصرف الا بواسطة الرطوبة المحيطة به. فجعل هذه الغدد اللعابية حوله من جميع الجهات. لو كان بارزا لاثرت فيه الرطوبة - 01:08:15
والحرارة فصار يابسا ولهذا الانسان لربما يجف لسانه مع شدة العطش او اذا فتح فمه وهو نائم يتنفس في حار او نحو ذلك زينه بالاسنان. فجعلها جمالا لهذا الفم وزينة وبها قوام العبد وغذاؤه - 01:08:40
جعل بعضها للطحن وجعل بعضها للقطع واحاطه بالشفتين فحسن لونهما وشكلهما وصارت من جمال الانسان وزينته وجعلهما غطاء للفم طبقا له وجعلهما اتماما لمخارج حروف الكلام ونهاية له وجعل هذه الشفه جعلها لحما طريا صرفا لا عظم فيه ولا عصب - 01:09:00
ليتمكن بهما من مص الشراب ويسهل عليه فتحهما وطبقهما. وليتفنن ايضا في الكلام وعندما ينظر الانسان الى اسنانه مثلا يجد القواطع والانياب والاضراس. ويجد الاضراس على نوعين امامية وخلفية ولكل قاطع وناب جذر واحد - 01:09:26
واما الضرس الامامي فله جدران وللخلف ثلاثة جذور لانه يحتاج الى هذا انظر ايضا القواطع جعل لها حدا كالسكين من اجل ان تقطع الاغذية كالخضار فواكه الخبز ونحو ذلك اما الانياب فهي مدببة من اجل تمزيق اللحم. لماذا السباع لها انياب - 01:09:49
والانسان قد نوع له هذا هذه الاسنان لان الله عليم خبير. هل رأيتم انسان كل اسنانه انياب لا ما حصل هذا ولا مرة لان الخالق عليم خبير لطيف وهكذا ايضا الاضراس الامامية والخلفية تنتهي بنتوءات - 01:10:14
من اجل الطحن وقوية جدا وكما سبق منها ما له جذران ومنها ما له جذر ومنها ما له ثلاثة جذور من اجل ان عملية الطحن هذه تحتاج الى قوة وعرك للطعام. انظر الى العين - 01:10:36
وما ركب فيها لا بأس نحن عندنا متسع في الدرس القادم ان شاء الله هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:10:54